إشراف / مروان صالح الجنزير
Marwan_1980zex@hotmail.com

مؤسسة (الأجل الجميع) للتنمية تختتم مشروع المبادرات الشبابية التشاركية المجتمعية

عدن / عبد الرزاق العزعزي :

اختتمت مؤسسة لأجل الجميع للتنمية مشروع المبادرة الشبابية التشاركية المجتمعية الذي نفذته بدعم من المفوضية الأوروبية في مديريات الشيخ عثمان ودار سعد وحرض.. وبعد اختتام المشروع في حرض نهاية مايو المنصرم وتكريم المبادرين والمتعاونين في تنفيذه؛ نظمت المؤسسة حفل اختتام المشروع في عدن الذي استهدف مائين شاباً من نازحي أبين وشباب عدن المستضيف لهم.

وخلال الحفل الذي حضره الأستاذ جمال اليماني مدير عام مكتب الشباب والرياضة بمحافظة عدن تم تكريم الشباب المشاركين في المشروع وعددهم مائتين شاباً وشابة من أبناء عدن ونازحي أبين، وأيضاً تكريم عدد من المتعاونين.

وفي حديث مع الأخت صباح بدري بكير المدير التنفيذي للمؤسسة أوضحت أن المشروع استمر شهراً كاملاً واستهدف الشباب من الفئات العمرية 18 – 30 عاماً، مشيرة أن الهدف الرئيس من المشروع تمكين الشباب الأقل حظاً بالعوامل المادية ودمج المجتمع المستضيف للنازحين مع النازحين المستفيدون من منح المنظمات الدولية والذي بدوره أدى لفجوة بينهم وبين المستضيفين لهم.

وأشارت في تصريحها أن المشروع كان عبارة عن عمل مقابل أجر، من خلال تقديم مساعدات مادية لمن هم بحاجة لها؛ سيما أن المشروع تخلله تنظيف وتشجر وطلاء وإصلاح الشوارع والمدارس والمقرات الحكومية، وهو ما يعده أغلب فئات المجتمع تعارضاً مع العادات والتقاليد التي تُجرم عليهم الإمساك بالمكانس. هذا واستهدف المشروع في المديريات الثلاث أربع مائة شاباً وشابة 60 ٪ إناث و 140 ٪ ذكور.. و 50 ٪ مجتمع مضيف والنصف الآخر من النازحين.

في دراسة للدكتور طاهر مجاهد حول قياس معدل البطالة من زاوية النوع في اليمن:.

معدلات البطالة بين الشباب تجاوزت 70 ٪

مؤشرات البطالة تظهر انتشارها بين الذكور بشكل اكبر خصوصا في عمر (15 - 24)

ارتفعت معدلات نسبة البطالة في اليمن خلال الأعوام الماضية إلى مستويات قياسية بلغت نحو 45 في المائة مقارنة بـ 23.7 في المائة ، فيما تؤكد دراسات اقتصادية محلية وعربية أن نسبة البطالة في اليمن تجاوزت 45 في المائة وذلك بعد الأزمة السياسية التي طحنت الاقتصاد اليمني وأخرجت إلى الشوارع آلافا من الشباب العاطل عن العمل ، في حين تقول حكومات سابقة إنها لا تتجاوز 11 في المائة.

ففي وقت سابق وزعت أثناء احتفالات اليمن باليوم العالمي لعيد العمال في الأول من أيار (مايو) دراسة تبين أن مؤشرات الفقر والبطالة تجاوزت الرقم المطروح سابقا ، مرجعة هذا الارتفاع إلى تأثيرات الأزمة المالية العالمية ، وعن هذه المعضلة الخطيرة استطلعنا أراء عدد اخذ عدد من الاراى لعدد من المهندسين وخرجنا بالاتي : -

عرض / زياد احمد عبدالله

في البداية يقول المهندس الزراعي محمد سعيد شفق (البطالة تمثل أحد التحديات الكبرى التي تواجه البلدان العربية ومن بينها اليمن لآثارها الاجتماعية والاقتصادية الخطيرة، ومنذ سنوات والتحذيرات من هنا وهناك، تدق ناقوس الخطر من العواقب السلبية لهذه المشكلة على الأمن الغذائي ، ومع ذلك فإن معدلات البطالة تتزايد يومًا بعد يوم.) .وأضاف (أنا خريج هندسة زراعية وفي بلد يعرف بأنه موطن للزراعة ويتطلب الكوادر المتخصصة في هذا المجال لكني منذ ثلاث سنوات ابحث عن وظيفة دون جدوى رغم الوعود من الجهات المختصة ويعود ذلك إلى مايقال عن أن البنك الدولي اقترح على الحكومة ترشيد الوظائف واعتماد القليل منها كل عام) .

واستطرد قائلا (غالبية العاطلين عن العمل من الداخلين الجدد في سوق العمل، أي من الشباب، ويمثل هؤلاء تقريبًا ثلاثة أرباع العاطلين عن العمل في اليمن كما هو الحال في البحرين و84 ٪ في الكويت، وما يزيد على الثلثين في مصر والجزائر. أما معدلات البطالة بين الشباب نسبة إلى القوى العاملة الشابة فقد تجاوزت 70 ٪ في بلادنا وبحسب دراسة أعدها سابقا الدكتور طاهر مجاهد حول ظاهرة البطالة في اليمن يقول:تتسم اليمن ديموغرافيا بزيادة معدل النمو السكاني الذي يبلغ وبحسب التقديرات الإحصائية بين 3.7 ٪ و 3.5 ٪ ويعتبر هذا المعدل من بين أعلى المعدلات في العالم مقارنة ببلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الأمر الذي يعني أن هناك مترتبات من جراء النمو السكاني غير المتوازن مع الموارد الاقتصادية المتاحة في البلاد ، أبرزها تراكمات إضافية سنوية إلى سوق العمل . إن ارتفاع معدل النمو السكاني هذا يضيف سنويا أعدادا غير قليلة من أفراد الفئة العمرية (14-10) سنة إلى قوة العمل حسب التوصيفات الإحصائية في الجمهورية اليمنية للسكان ، فإن هذه الفئة تندرج ضمن قوة العمل المدنية . مما يزيد من حجم الصعوبات الاقتصادية في القدرة الاستيعابية لسوق العمل وخاصة أن هناك ندرة واضحة في حجم ونوع الفرص المعروضة . لاسيما إذا ما عرفنا أن المجموعة العمرية صفر14- سنة تشكل قرابة 50 ٪ من السكان ، وأن وضعا كهذا تنطوي عليه آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة ، وبخاصة مع وجود ظروف غير مواتية اقتصاديا لا تسمح بزيادة التشغيل وتحسين مستوى الدخل ، مما يؤدي إلى تدهور في مستويات المعيشة وزيادة المنتمين إلى أرخبيل الفقر، ولاشك أن هكذا وضع سيجد التعبير عن تجلياته بصور وبأشكال مختلفة ، على المدى المرتقب ، وأن الدلالات المعبرة عن هذا الوضع تتمثل في ارتفاع نسبة الإعالة إلى الأفراد الناشطين اقتصاديا من السكان ، حيث تصل نسبة الإعالة في اليمن (1-4) تقريبا مقارنة مع نحو (1-2) في البلدان المتقدمة و(1-3) في البلدان النامية في المتوسط . وإن معدل المساهمة للناشطين اقتصاديا رغم وجود بطالة، يصل إلى (23 ٪) في أعلى مستوياتها من مجموع السكان ، ، ويعكس هذا خللا غير طبيعي في عدم استغلال الموارد البشرية وخاصة إذا ما نظرنا إلى تدنى مساهمة الإناث في النشاط الاقتصادي حيث تشكل الإناث ما نسبته 20 ٪ فقط من إجمالي القوى العاملة بينما تصل نسبة الذكور إلى قرابة 80 ٪ من قوة العمل المتاحة) .

عدد من العمال القابعين في أسواق الحراج الذين يعرضون أنفسهم للبرد القارس في انتظار فرص للعمل أكدوا لنا أن الوضع يزداد صعوبة في السوق الحرة وان المعيشة تتعقد أمامهم وأسرهم خصوصا مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلية.

وعبر إسماعيل قاسم الريمي عن ذلك قائلا (تمر علينا عشرة أيام على الأقل حتى نحصل على فرصة عمل بعد مقاول للبناء ولكن بعد يومين يستغني عنا فنعود الى هنا لكي نبحث عن فرصة أخرى ويمر الشهر ويكاد المرء يغطي مصروفة الشخصي,وحين وجهنا لهم عبارات تفاؤلية رد علينا معلم البلاط يوسف البرطي الحديث عن حلول قادمة من خارج الحدود هي محض من الخيال والحكومات السابقة كسبت منها بعض المنح والمساعدات والقروض لكن إلية صرفها تظل بيد أجهزة نخرها الفساد أما إذا صدقت وعود المانحين في إدارة المشاريع وايجاد فرص عمل في تنفيذها فالأمر فيه قليل من التفاؤل لكن متى ستأتي تلك المنح ومن سيقوم بإدارتها متى ..)

كما تحدث محمد علوي باصالح عضو ملتقى الشباب اليمني عن النتائج المستفحلة للبطالة وانعكاساتها السلبية على ظروف العاملين وأسرهم وستدلل بدراسة الدكتور طاهر مجاهد أن قياس معدل البطالة من زاوية النوع في اليمن ، وبعد قسمة عدد العاطلين المقابل لكل فئة عمرية على مجموع عدد العاطلين من الفئات العمرية فان مؤشرات البطالة تظهر عند جنس الذكور أكثر انتشارا بين الفئات العمرية من الأولى وحتى الرابعة وتشتد عند الفئتين (19-15)– (24-20) بحيث تصل معدلاتها إلى (22.8 ٪ 21.4- ٪) تباعاً ،أما عند الإناث تظهر كما لو أنها كانت أكثر انتشارا بين الفئتين العمرية الأولى والثانية والتي تصل في مقاديرها النسبية إلى نحو (31 ٪ ، 39 ٪) وعلى مستوى أقل عند الفئة العمرية الثانية وبنسبة (14 ٪) على أنه جدير بالملاحظة إن ارتفاع النسب المئوية لا يعني بأي حال من الأحوال زيادة البطالة عند الإناث أكثر منه عند الذكور وخاصة إذا ما عرفنا أن المرأة العاملة تشكل ما نسبته (20 ٪) من إجمالي قوة العمل وأن أكثر من (60 ٪) يقعن في شراك البطالة الإرادية أو الاختيارية .

ويرى العاطلون والباحثون عن الأعمال أن أوضاعهم المتردية تشير إلى أنهم قنابل موقوتة في وضح النهار ويؤكدون أن البحث عن نصف حلول لمشكلة البطالة مستحيل أما الرهان على مساعدات المانحين فلن تفلح رغم ان العاطلين ينتظرون المشاريع الإستراتيجية المولدة لفرص العمل لكي تحتل مشكلاتهم) .

الكثير حينما أخبرناهم القرار الخليجي الخاص بالعمالة اليمنية الذي قرره رؤساء الدول الخليجية في الأعوام الماضية الخاص بإعطاء الأولوية للعمالة اليمنية ,تفاءلوا بهذا الخبر معربين عن أهمية تطبيقه في الواقع وان يكون ملموسا في التسهيلات الخاصة بذلك من الجانبين اليمني والخليجي.كذلك طالب العديد منهم بإعطاء فرص حقيقية طبقا للمؤهلات في كافة التخصصات .

ويرى سليم عبد الجبار خريج هندسة ميكانيكية (نظرا لتراجع الإنفاق الاستثماري الحكومي الموجه لمشاريع التنمية بدأ تأثير هذا العامل منذ منتصف الثمانينات تقريبا ، إضافة إلى تراكم أعباء المديونية الخارجية وخاصة أعباء الفوائد والأقساط المستحقة للسداد التي وصلت إلى عشرة مليارات دولار واستمرت تأثيراتها السلبية حتى توصلت الحكومة اليمنية إلى تخفيف ضغط أعبائها بعد حصولها على إعفاءات كبيرة من حجم المديونية العامة ونحن الان نأمل ان تسهم التعهدات الدولية في تنفيذ مشاريع البرنامج الاستثماري حتى نحصل على الوظائف التي تسد حاجتنا الاستهلاكية وتامين ظروفنا ونامل ان لاتذهب المساعدات الى جيوب الكبار وتؤكل المتشبعة بالفساد) .

وأضاف (نحن في الانتظار والقائمة طويلة تبحث عن الاعمال التخصصية أو الحرة العادية فكلنا نشترك في هموم معيشية واحدة ونختلف في تخصصاتنا.

الافتتاحية

هل أتاك حديث الكهرباء ؟!!!

مروان صالح الجنزير

بينما كنت أتصفح أحد المواقع الإلكترونية قرأت خبراً عن أن المملكة المتحدة تحتفل بالذكرى المئوية لعدم انطفاء الكهرباء وبعد قراءتي للخبر مباشرة انقطع التيار الكهربائي عن المكان الذي كنت متواجداً فيه.

لقد نسي العالم أجمع مشكلة اسمها كهرباء وانقطاعاتها المستمرة ففي الحرب العالمية الثانية كانت لندن في بداية الحرب تعيش تحت قصف وابل من القنابل من قبل الطائرات النازية إلا أن الكهرباء كانت تعمل وبنفس كفاءة ما قبل الحرب.

يا سادة ياكرام إن المشاكل بين الأفراد والجماعات والأحزاب والتنظيمات السياسية يجب ألا تقحم فيها الأشياء التي تمس حياة المواطن فالمشكلة التي تعانيها عدن هذه الأيام هي عبارة عن نكبة حقيقية بكل معنى الكلمة فاللامبالاة بالبنى التحتية وعدم تأهيلها بالشكل المطلوب يسببان أضراراً لا يستهان بها لقد كانت مدينة عدن المدينة العربية التي لا تنطفئ لسبب بسيط أن من أقام محطة الكهرباء وغذى المدينة بها يعلم جيداً أنها تغطي مساحة معينة وتلبي خدمات رقم معين من المواطنين لكن في عهد ما بعد الوحدة تم العبث بمحطة توليد الطاقة الكهروحرارية بمدينة الشعب فبدلاً من أن توضع في حسبان المسؤولين والقيادات السياسية التي تعاقبت خلال الفترة الماضية مسألة بقاء هذه المحطة ملبية لخدمات المواطن في عدن وضواحيها عملوا على تدميرها بتحميلها فوق طاقتها من خلال إدراج بعض المحافظات في منظومة هذه المحطة التي يقول بعض العاملين فيها إنها سوف تنفجر في أقرب وقت إذ لم يتم صيانتها وترميمها وإزالة الثقل المحمل فوق طاقتها وجعلها للغرض المحددة له وهو تغطية حاجة سكان محافظة عدن من الكهرباء.

إن المشهد اليومي للمواطن في عدن يدمي القلب وندعو المسؤولين في وزارة الكهرباء ومؤسساتها إلى أن يلتفتوا إلى معاناة المواطنين في محافظة عدن فمنهم من قضى نحبه نتيجة عدم قدرته على تحمل شدة الحرارة وهناك فئة أخرى من الناس المرضى يعانون الأمرين أثناء انقطاع التيار الكهربائي ناهيك عن الأطفال الذين تمزق أصواتهم نياط القلوب وسط الليل أثناء انقطاع التيار الكهربائي .. وكذلك الطلاب الذين انقطع بهم السبل أثناء انقطاع التيار الكهربائي وهم منكبون على مذاكرة مواد الامتحانات إنها مأساة حقيقية لا يدركها إلا من يعانيها أو يعيش المأساة نفسها أما الذين يعيشون في أبراج زجاجية أو عيشة مختلفة فلا يمكن أن يشعروا بمأساة الآخرين ومشاكلهم لأنها من وجهة نظر من لا يعيشونها ليست بمشكلة رغم أنها مأساة حقيقية تدمي القلب.

ولذلك نأمل أن نجد طريقاً سريعاً لحل هذه المشكلة العويصة التي أصبحت تأتي في مقدمة أولويات المواطن.

ونرجو من الساسة ورجال الدين الذين يتمشدقون بالوحدة ورسوخها رسوخ الجبال أن يرفعوا أصواتهم في المنابر وحلقات العلم ويتحدثوا بكل صراحة وشفافية عن السبب الحقيقي وراء الانقطاعات الكهربائية المستمرة وأن يضعوا اهتمامات ومطالب المواطن نصب أعينهم دون تمييز بين هذا وذلك.

عدد من الشخصيات الاجتماعية والشباب المتدربين على مهارات إعلامية وتلفزيونية يتحدثون "لـ 14 أكتوبر :

عدد المستفيدين من البرامج خلال الأشهر الأربعة الماضية بلغ (925) متدرباً ومتدربة

الدبلومات المهنية تسهم في عملية التنمية المستدامة للشباب

معهد جميل غانم أسهم في تخرج الكثير من المبدعين

نجيب الشلالي

عبدالله بريك

ايمن زكي فضل

زايد بن شهاب

احمد محسن بابكري

أقيم حفل تخرج لطلبة الدبلومات المهنية في قصر سبأ للمؤتمرات مديرية خورمكسر بمحافظة عدن برعاية محافظ محافظة عدن وتنفيذ مركز الاستشارات والتنمية بالتعاون مع جامعة العلوم والتكنولوجيا بتمويل صندوق تنمية المهارات.

وللتعرف أكثر على هذه الكوكبة الرائعة من مخرجات دبلومات المحاسبة والتسويق والمهارات الإعلامية والتلفزيونية أجرينا لقاءات مع عدد من الخريجين وهاكم الحصيلة:

في البداية التقينا الأخ نجيب الشلالي مدير صندوق تنمية المهارات فرع عدن فتحدث إلينا قائلاً « إن دور الشباب بارز في نهضة أوطانهم خصوصاً إذا تسلحوا بالعلم والمعرفة والمهارات المختلفة، وكان هذا الاحتفال تتويجاً لجهود هؤلاء الشباب» موضحاً أن البرامج المهنية التحق بها عدد كبير من شباب المحافظة موزعين على برامج دبلوم المهارات الإعلامية والتلفزيونية ودبلوم المحاسبة ودبلوم التسويق، مضيفاً «أن مركز الاستشارات والتنمية اهتم بالتطبيق العملي للمتدربين في هذه البرامج بمساعدة أكثر من مؤسسة وشركة وقطاع عام وخاص وكانت الفترة الزمنية لكل برنامج ثلاثة أشهر..

وأكد أن عدد المستفيدين من البرامج خلال الأشهر الأربعة الماضية بلغ (925) متدرباً ومتدربة موزعين على محافظات (عدن وأمانة العاصمة وصنعاء وتعز وحضرموت والحديدة).

في ختام حديثه إلينا قال: أشكر كل من ساهم في إنجاح برنامج الدبلومات المهنية في صندوق تنمية المهارات المركز الرئيسي بصنعاء وعدن وكذا مركز الاستشارات والتنمية بجامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء وعدن وكل المؤسسات والشركات التي استضافت المتدربين والفنيين (المخرجين).

وخلال وقفتنا مع الدكتور طاهر القباطي - رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا تحدث عن أن «حفل تخرج الدبلومات المهنية جاء متزامناً مع احتفالات بلادنا بعيد الوحدة المجيدة ، وبحكمة اليمانيين وتكاتف الجميع استطعنا العبور إلى بر الأمان والخروج من الأزمة التي عصفت باليمن في الفترة الماضية».. وأضاف (بالتعليم والتدريب نستطيع بناء الإنسان والرقي به إلى أعلى المراتب وبهذا يمكن إيجاد شباب مدرب ومؤهل يلبي متطلبات واحتياجات سوق العمل).

ولفت القباطي إلى دور صندوق تنمية المهارات في استهداف الشباب لتدريبهم وتأهيلهم في مختلف المجالات الفنية والمهنية.

وخلال لقائنا بالأخ أحمد بابكري مدير مركز الاستشارات والتنمية فرع عدن تحدث قائلاً « إيماناً منا بأهمية تمكين وتأهيل الشباب ليكونوا قادرين على قيادة العملية التنموية وأخذ الدور الريادي الفعال في دفع مسيرة التنمية الشاملة والحرص على تشخيص المشكلات التي عانى منها الشباب للدخول إلى سوق العمل و لإيجاد فرص عمل متاحة على المستوى المحلي للشباب تم تنفيذ مجموعة من الدبلومات المهنية التي تهدف إلى تدريب الشباب على المعارف والسلوكيات النظرية والعملية وتزويدهم بالمهارات التي تتطلبها سوق العمل وتؤهلهم بكل كفاءة واقتدار لارتقاء أولى عتبات السلم الوظيفي».. موضحاً أن أهداف برنامج الدبلومات المهنية هي الحد من البطالة والإسهام في عملية التنمية المستدامة للشباب وتأهيلهم وإعدادهم لسوق العمل.

المخرج الشاب أيمن زكي فضل تحدث عن إخراج فيلم (تحطيم قيود) من قبل مجموعة (YOUTH TOUCH GROUP) وقال: «تدور أحداث الفيلم الوثائقي الذي استمر عرضه (10) دقائق حول شابة روسية تشكو من إعاقة عقلية ورغم ذلك شقت طريقها في الحياة وحطمت قيود الإعاقة والمجتمع والعادات».. مضيفاً أن هدف التدريب في دبلوم مهارات إعلامية تلفزيونية هو التعرف على مفهوم الأفلام الوثائقية وتصنيفاتها حيث قمنا بالتدرج بدءاً بمرحلة الإعداد والتقديم ثم مرحلة التثقيف وبهذه المرحلة تعرفنا على تاريخ وحضارة ومعالم محافظة عدن، وتضمن التدريب مجموعة تدريبات على الإخراج وكيفية استخدام الكاميرا والتصوير من زوايا مختلفة وكيفية اختيار الإضاءة والمعدات.

ويتملكني أنا ومجموعتي الفائزين بالمرتبة الأولى بفيلم (تحطيم قيود) شعور رائع وإحساس بالفخر.. وأنصح الشباب بأن يلتحقوا بالتدريب والتأهيل المستمر لأنفسهم ومهاراتهم لكي تتاح لهم فرص عمل أكبر.

وتحدث إلينا الأخ زايد بن شهاب مخرج فيلم (موطن إبداع) الفائز بالمركز الثاني فقال: إن أحداث الفيلم تدور حول المعهد المبدع الذي أخرج كثيراً من المبدعين وهو معهد جميل غانم للفنون الجميلة.. وكانت استفادتي كبيرة جداً من دبلوم المهارات الإعلامية والتلفزيونية في اكتساب مهارات الإخراج المختلفة وتعرفنا على عمل المصور ودوره وأدواته وطرق عمل المونتاج.. مشيراً إلى أن الفيلم الذي أخرجته يتحدث عن المرحلة النظامية لمعهد جميل غانم وما مر به من مراحل مختلفة».

واختتمنا لقاءاتنا مع الأخ عبدالله بريك مخرج فيلم (كويك) الفائز بالمركز الثالث فقال: (تحدث الفيلم عن رسالة فن الراب التي يريد إيصالها إلى الشباب وذلك بأسلوب فني راق ومتميز.. وتلقينا التدريبات لاكتساب مهاراتً الإخراج والتصوير والمونتاج والإعداد والتعليق والجرافيك والمكساج والإضاءة وكلها مهارات فنية إخراجية ساعدنا الدبلوم المهني على استيعابها وتطبيقها على ارض الواقع وذلك بمساعدة الشركات والمؤسسات في القطاعين العام والخاص).